

قوله تعالى :

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ : «تبت» فعل ماضٍ، ومعناه الاستقبال لأنه دعاء عليه، ومعناه خَسرت يدها. والمصدر تَبَّ يَتَبُّ تَبًّا فهو تَابٌ، والمفعول به متبوب، والأمر تَبَّ، وإن شئت كسرت، وتَبَّوا، وتَبَّ، وللمرأة تَبَّتْ، وتَبَّأ، وتَبَّتْ، لَمَّا خرج التضعيف سَكَنَ أول الفعل فجئت بألف الوصل (٢). ويقال امرأة تَابَةٌ، أى عجوز قد هَلَكَ شبابها (٣). والتَّبَابُ الهلاك. قال الله ﴿ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾ (٤). قال عدى:

أذهبى إنَّ كل دُنْيَا ضلالٌ      والأمانى عُنُقُهَا لِلتَّبَابِ  
لَا يَرُوقَنَّكَ صَائِرٌ لِفَنَاءِ      كلُّ دُنْيَا مَصِيرُهَا لِلتَّبَابِ (٥)

(١) وتسمى سورة المسد، وهى مكية، وآياتها خمس.

(٢) مضعف الثلاثى وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، مثل تَبَّ، ومَدَّ، ورَدَّ، حُكِمَ أمره «إذا أسند إلى ضمير ساكن وجب فيه الإدغام، نحو: (مُدًّا، ومُدُّوا، ومُدِّي)، وإذا أسند إلى ضمير متحرك - وهو نون النسوة - وجب فيه الفك، نحو (امدُّدن)، وإذا أسند إلى الضمير المستتر جار فيه الأمران: الإدغام والفك، تقول: مُدِّ... وتقول: امدِّدْ.

دروس التصريف. ص ١٤٦.

(٣) «التابُّ: الكبير من الرجال، والضعيف... ج: أتباب».

القاموس المحيط: تبت. ص ٧٨.

(٤) سورة غافر. الآية (٣٧).

(٥) ديوانه. ص ١١٧.

وقال جرير:

عَرَارَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطٍ      أَلَا تَبًّا لِمَا عَمِلُوا تَبًّا<sup>(١)</sup>  
وقال كعب بن مالك يمدح النبي ﷺ:

الْحَقُّ مَنْطِقُهُ وَالْعَدْلُ سِيرَتُهُ      فَمَنْ يُعْنِهِ عَلَيْهِ يَنْجُ مِنْ تَبِّ<sup>(٢)</sup>

والتاء الثانية تاء التانيث لأن اليد مؤنثة. ومعنى تبت أى تب هو؛ لأن العرب تنسب الشدة والقوة والأفعال إلى اليدين، إذ كان بهما يقع كل الأفعال؛ ويقال: هم يَطَّشون على صدور نعالهم أى على نعالهم. وقال الله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾<sup>(٣)</sup> أى إلا هو. ﴿يَدَا﴾ رفع بفعلهما، وعلامة الرفع الألف التى قبل النون. وكان فى الأصل يدان، فذهبت النون للإضافة. و ﴿أبَى﴾ جر بالإضافة. و ﴿لَهَبٍ﴾ جر بالإضافة. وإنما كُنِيَ بأبى لهب لأن وجنتيه كانتا كأنهما تتوقدان حسنا.

فإن قيل: لِمَ كُنِيَ وَلَمْ يُسَمَّ؟ فقل: لأن اسمه كان عبد العزى<sup>(٤)</sup>. وقرأ ابن كثير «أبى لهب» بإسكال الهاء<sup>(٥)</sup>.

﴿وتَّبَّ﴾: الواو حرف نسق. و «تب» فعل ماضٍ لفظاً ومعنى جميعاً، وبينهما فرق، وذلك أن تبت الأولى دعاء، والثانية خبر، كما تقول جعلك الله

(١) البيت فى ديوانه. ص ٨١٩.

ويروى (صنعوا) بدل (عملوا). وعرادة: اسم رجل يهجو جرير.

(٢) ديوانه. ص ١١٨.

(٣) سورة القصص. الآية (٨٨).

(٤) أبو لهب بن عبد المطلب هو عم النبي ﷺ «ويكنى: أبا عتبة. وكان أحول. وقيل له: أبو لهب لجماله. وأصابته العدسة فمات بمكة».

ابن قتيبة: المعارف. ص ١٢٥.

و «العدسة: بثرة تخرج فى البدن كالطاعون وقلما يسلم صاحبها».

المعجم الوسيط: عدس: ٥٨٧/٢.

(٥) انظر: الحجة فى القراءات السبع. ص ٣٧٧.

صالحاً وقد فعل، فتبت يدا أبي لهب وقد تبّ. وفي حرف ابن مسعود: «تبت يدا أبي لهب وقد تب»<sup>(١)</sup>. وقال العجّير:

عَرَجْتُ فِيهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا      فَأَسْبِلُ الدَّمْعُ فِي السَّرِبَالِ وَأَنْفَتِلَا  
حَيَا آلَهُ وَيَاهَا وَنَعْمَهَا      دَارَا بَيْرُقَةَ ذِي الْعَلْقَى وَقَدْ فَعَلَا<sup>(٢)</sup>

﴿ مَا أَغْنَى ﴾: «ما» جحد، ولا موضع لها من الإعراب. «أغنى»: فعل ماضٍ. والمصدر أغنى يغنى إغناءً فهو مُغْنٍ. والألف ألف قطع. والأمر أغنِ، بفتح الألف وقطعها.

وقال آخرون: «ما» استفهام، أى أى شىء أغنى عنه ماله. فعلى هذا «ما» رفع بالابتداء<sup>(٣)</sup>.

﴿ عَنْهُ ﴾: الهاء جرب «عن». و ﴿ مَالُهُ ﴾: رفع بفعله. والهاء جر بالإضافة. ﴿ وَمَا كَسَبَ ﴾: رفع نسق على المال، ومعناه والذي كَسَبَ. و «كسب» فعل ماضٍ، وهو صلة الذى. والمصدر كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا فهو كاسب. ويقال: كسب زيدُ المالَ، وكسبه زيدٌ غيره، ولا يقال أكسبه<sup>(٤)</sup>؛ كما يقال: سَلَكَ زيدٌ الطريقَ، وسَلَكَه زيدٌ غيره، ولا يقال أكسبه، ولا أسلَّكه إلا فى شذوذ. ويقال فى التفسير: «وما كسب» يعنى وَاكْسَبَ<sup>(٥)</sup>. وعائد ما، الذى هو بمعنى الذى، هاء مضمرة، والتقدير: وما كَسَبَهُ.

(١) انظر: تفسير البحر المحيط: ٥٢٦/٨.

(٢) البيتان للعجير السلولى.

(٣) إذا كانت «ما» نافية فهى حرف نفى مبنى على السكون، أما إذا كانت استفهاماً فهى اسم استفهام مبنى على السكون ويعرب حسب موقعه فى الجملة، وهى هنا فى محل نصب مفعول به، وليس كما زعم ابن خالويه أنها مرفوعة على الابتداء.

(٤) «يقال: كسبت زيدا مالا، واكسبت زيدا مالا، أى أعتته على كسبه، أو جعلت يكسبه».

لسان العرب: كسب. ص ٣٨٧١.

(٥) و «جعل الولد كسبا، لأن الوالد طلبه، وسعى فى تحصيله».

السابق. كسب. ص ٣٨٧١.

﴿سَيِّئِي﴾: السين تأكيد للاستقبال. و «يصلى» فعل مستقبل والمصدر  
صَلِيَ يَصَلِي صَلِيًّا فهو صال، وأصله الله يُصَلِّيه إِصْلَاءً<sup>(١)</sup>.

وقرأ الأعمش «سَيُّئِي»<sup>(٢)</sup> بضم الياء. ويجوز أن تقول صَلَّيْتَهُ النَّارَ، لأن  
الأعمش روى عنه «فسوف نصلِّيه ناراً».

ويقال: صَلَّيْتُ الشَّاةَ إِذَا شَوَيْتَهَا فَأَنَا صَالٌ، والشاة مُصَلِّيَّةٌ، ومن ذلك  
حديث رسول الله ﷺ أنه أهديت إليه شاة مُصَلِّيَّةً. وأجاز الفراء شاة مُصَلَّاةً،  
لأنك تقول أصليتها أيضاً.

ويقال للشواء: الصَّلَاءُ، والمُضْهَبُ<sup>(٣)</sup>، والرَّشْرَاشُ<sup>(٤)</sup>، والرَّوْذَقُ<sup>(٥)</sup>،  
والمُشَيْطُ، والمَرْمُوضُ<sup>(٦)</sup>، والرَّمِيضُ<sup>(٧)</sup>، والمَحْنُودُ<sup>(٨)</sup>، والحَنِيدُ<sup>(٩)</sup>، والمندوة،

(١) يقال: «صَلَّى اللحمَ يَصَلِّيه صَلِيًّا: شواه ... كاصْلَاءَ وَصَلَاءَ ... وَصَلَّى النَّارَ كَرَضَى،  
وَصَلَّى بِهَا صَلِيًّا وَصَلِيًّا وَصَلَاءً، وَيَكْسِرُ: قَاسَى حَرَهَا».

القاموس المحيط: صلى. ص ١٦٨١.

(٢) انظر: شواذ القرآن. ص ١٨٢.

(٣) من قولهم: ضَهَبَهُ تَضْهِيبًا: شواه على حجارة مُحَمَّاةٍ، وشواه ولم يُبَالِغْ فِي نَضْجِهِ».

القاموس المحيط: ذهب. ص ١٣٩.

(٤) «الرشراس: الرخو من العظام، والسمين من الشواء».

السابق. رش. ص ٧٦٧.

(٥) «الروذق ... الحَمَلُ السَّمِيطُ، وما طبخ من لحم وخلط بأخلاقه».

السابق: روذق. ص ١١٤٤.

والسميط أى الذى غُمِسَ فى الماء الساخن لإزالة ما على جلده من شعر.

(٦)، (٧) من قولهم: «رَمَضَ الشَّاةَ: شَقَّهَا وَتَرَكَ عَلَيْهَا جِلْدَهَا وَطَرَحَهَا عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُحَمَّاةِ

وَجَعَلَ فَوْقَهَا النَّارَ لِتَنْضِجَ».

المعجم الوسيط: رمض: ٣٧٢/١، ٣٧٣.

(٨)، (٩) تقول «حَنَدَ العَجَلْ وَغَيْرِهِ حَنْدًا، وَتَحَنَدًا: شواه بآن دَسَّهُ فى النَّارِ أَوْ فى حِجَارَةِ

مُحَمَّاةٍ بِالنَّارِ. فهو محنود وحنيذ».

السابق. حنذ: ٢٠٢/١.

والشويذ، والمَحْسُوسُ<sup>(١)</sup>، والمُحَاشُ<sup>(٢)</sup>، والسَّحَّاحُ<sup>(٣)</sup>، والأَنِيبُ<sup>(٤)</sup>،  
والمُعَلِّسُ<sup>(٥)</sup>، والمُخَدَّعُ<sup>(٦)</sup>، كله الشَّوَاءُ.

﴿نَارًا﴾: مفعول بها. ﴿ذَاتٌ﴾: نعت للنار. ﴿لَهَبٌ﴾: جر بالإضافة.  
والنار هذه المُحْرِقَةُ، والنار أيضًا النُّور. والنار سمة الإبل<sup>(٧)</sup>.

﴿وَأَمْرَاتُهُ﴾: رفعها من جهتين، إن شئت بالابتداء وحمالة الحطب  
خبرها<sup>(٨)</sup>، وإن شئت نسقتها على الضمير في سيصلى، أى سيصلى أبو لهب  
وامراته. والهاء جر بالإضافة. وفي حرف ابن مسعود «مُرَيْتُهُ» مصغراً. والعرب  
تقول: هذه مرأتى وامراتى، وزوجتى، وحتتى، وطلتى، وشاعتى<sup>(٩)</sup>، وإزارى،  
ومحل إزارى، وخضلتى، وحرثى، قال الشاعر:

إِذَا أَكَلَ الْجِرَادُ حُرُوثَ قَوْمٍ فَحَرَّثِي هَمَّهُ أَكْلُ الْجِرَادِ<sup>(١٠)</sup>

(١) تقول: «حَسَسْتُ اللحمَ: جعلته على الجمر، كحسسته».

القاموس المحيط: حس. ص ٦٩٣.

(٢) يقولون: «امتحنش الخيز: احترق... وخبز مُحَاش: مُحْرَق، وكذلك الشَّوَاء...  
والمُحَاش، بالضم: المحترق».

لسان العرب: محش. ص ٤١٤٤.

(٣) تقول: «سَحَّتِ الشَّاةُ تَسْحًا بالكسر سُحُوحًا وَسُحُوحَةً، أى سمت. وغنم سِحَّاح، أى  
سمان، ولحم سَاحٌ، قال الأصمعى: كأنه من سَمِنَهُ يَصْبُ الْوَدَّكَ».

الصحاح: سحح: ٣٧٣/١.

والوَدَّكَ: الدَّسَم.

(٤) الأنيب: اللحم الذى لم ينضج.

(٥) «العَلِّسُ: شِوَاءٌ مَسْمُونٌ. وشِوَاءٌ مَعْلُوسٌ: أَكَلَ بِالسَّمْنِ، والعَلِّيسُ: الشَّوَاءُ السَّمِينُ».

لسان العرب: علس. ص ٣٠٦٨.

(٦) فى القاموس: المَخْدَعُ، بالذال المشددة: الشَّوَاءُ. خذع. ص ٩٢٠.

(٧) «النَّارُ: السَّمَّةُ... والعرب تقول: ما نار هذه الناقة أى ما سمتها، سميت ناراً لأنها بالنار

توسم». لسان العرب: نور. ص ٤٥٧٣.

(٨) أو الخبر «فى جيدها حبل».

(٩) سميت بذلك «لمشايعتها الزوج». القاموس المحيط: شاع. ص ٩٥٠.

(١٠) البيت بلا نسبة فى لسان العرب: حرث. ص ٨٢٠.

وتُسَمَّى المرأة بَيْتًا. والعرب تَكْنِي عن المرأة باللؤلؤة، والبَيْضَةَ<sup>(١)</sup>،  
والسَّرْحَةَ<sup>(٢)</sup>، والأثْلَةَ، والنخلة، والشاة، والبقرة، والنعجة، والودعة، والعيبة،  
والقوارير، والرَبِضُ<sup>(٣)</sup>، والفراش، والريحانة، والظبية، والدمية وهي الصورة،  
والنعل، والغُلُّ، والقباء، والجارة، والمزْحَةَ<sup>(٤)</sup>، والقَوْصَرَةَ. وكنى الفرزدق عن  
المرأة بالَجَنِّ فجعَلها جَفَنًا لسلّاحه، وكانت ماتت وهي حُبْلَى، فقال:

وَجَفَنُ سِلّاحٍ قَدْ رُزْتُ وَلَمْ أَنْحُ عَلَيْهِ وَلَمْ أبعثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيَا  
وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِيظَةٍ لَوْ أَنَّ الْمَنِيَا أَنْسَأَتْهُ لِيَالِيَا<sup>(٥)</sup>  
وكنى عنها آخر بموضع السَّرَجِ مِنَ الْفَرَسِ، فقال يخاطب امرأته:

فِيمَا زَالَ سَرَجٌ عَنْ مَعَدٍّ فَأَجْدَرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ يَكُونَا<sup>(٦)</sup>  
يقول: ربما مِتُّ فزَلْتُ عَنْكَ، فانظري كيف تَكُونِينَ بعدى.

«حمالة» رفع خبر الابتداء<sup>(٧)</sup>. ومن قرأ ﴿حَمَالَةٌ﴾ بالنصب، وهي قراءة

- (١) و «كنى عن المرأة بالبيضة تشبيهاً بها في اللون، وفي كونها مصونة تحت الجناح». هامش القاموس المحيط: بيض. ص ٨٢٣.
- (٢) والسَّرْحَةُ: دوحه واسعة. والسَّرْحَةُ: ضرب من الشجر. انظر: لسان العرب: سرح. ص ١٩٨٦.
- (٣) «الرَبِضُ والرَبِضُ»: امرأة الرجل، لأنها تُرَبِّضُهُ، أى تُثَبِّتُهُ فلا يبرح. وَرَبَّضُ الرَّجُلِ وَرَبِّضُهُ: امرأته.
- السابق: ربض. ص ١٥٥٩.
- (٤) «المزْحَةُ»، بكسر الميم وفتحها: المرأة.
- القاموس المحيط: زخخ. ص ٣٢٢.
- (٥) ديوانه: ٢ / ٣٥١.
- (٦) البيت لابن أحمَر في ديوانه. ص ١٦١، ويروى: (سرجى) بدل (سرح).
- «والمَعَدَّانُ مِنَ الْفَرَسِ: ما بين زءوس كتفيه إلى مُؤَخَّرِ شَنِّهِ... يقول: إن زال عنك سرجى فبنت بطلاق أو بموت فلا تتزوجى...».
- لسان العرب: معد. ص ٤٢٣٠.
- (٧) أو نعت لامراته.

عاصم، نصبَ على الحال والقطع، وإن شئت على الشتم والذم، أشتم حمالة الحطب وأذم حمالة الحطب. والعرب تنصب على الذم كما تنصب على المدح. فالمدح قولهم اللهم صلِّ على محمد أبا القاسم، تعني أمدح أبا القاسم، وإن شئت رفعت على تقدير هو أبو القاسم، وإن شئت جررت على اللفظ. قال الشاعر:

إلى المَلِكِ القَرَمِ وابنِ الهَمَامِ وليثَ الكَتِيبَةِ في المَزْدَحَمِ<sup>(١)</sup>  
 . فنصب ليثًا على المدح. وكذلك بالذم تقول: مررتُ بزُيدِ الفاسقِ، تعني أذم وأعني. قال الشاعر:

سَقَوْنِي الخَمْرَ ثم تَكَنَّفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ من كَذِبِ وَزُورِ<sup>(٢)</sup>  
 ﴿الحَطْبِ﴾: جر بالإضافة. قال قوم: كانت تحمل الشوك فتلقيه في طريق المسلمين وفي طريق النبي ﷺ بغضًا منها لهم. وقال آخرون: بل كانت تمشي بالنميمة وتنقل الأخبار على جهة الإفساد. قال الشاعر:

مِنَ البِيضِ لم تُصْطَدْ على ظَهْرِ لَأْمَةٍ  
 ولم تَمْشِ بين القومِ بالحِظْرِ الرَّطْبِ<sup>(٣)</sup>  
 الحظر الرطب: الحطب، وإنما جعله رطبًا لأنه أشد دخانًا وأذى. قال:  
 ومَرَّ اللَّهْيِيُّ الفَضْلُ بنِ العَبَّاسِ والأحوصُ يَنشُدُ، فقال مَازِحًا له: إنك لشاعر  
 ولكن لا تُمَثَّلُ. فقال بلى، ولقد قلت مُعَرِّضًا بأم جميل:

ما ذاتُ حَبْلِ يراه الناسُ كلُّهُمُ وَسَطَ الجَحِيمِ فلا تَخْفَى على أحدٍ

(١) البيت بلا نسبة في خزنة الأدب: ٤٥١/١.

والقرم: الرجل العظيم. والكتيبة: الجماعة من الجيش. والمزدحم: مكان المعركة.

(٢) البيت لعروة بن الورد في ديوانه. ص ٣٥.

وتكنفوني: أحاطوا بي. والعداء: واحدها عاد، أي العدو. ويروي: (النساء) بدل (الخمير). والنساء: الشراب الذي يغيب العقل.

(٣) البيت بلا نسبة في لسان العرب: حطب. ص ٩١٤، والكشاف: ٨١٥/٤.

واللأمة: اللوم. ولم تصطد: لم تر: والحظر: الحطب الرطب، ويعني به النميمة.

ويروي: (بالحطب) بدل (بالحظر).

تَرَى حِبَالَ جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ شَعْرٍ      وَحِبْلُهَا وَسَطُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ مَسَدٍ  
فَقَالَ اللَّهُبِيُّ يَرِدُ عَلَيْهِ:

مَازَا تَحَاوَلُ مِنْ شَتْمِي وَمَنْقَصْتِي      أَمْ مَا تَعَيَّرُ مِنْ حِمَالَةِ الْحَطْبِ  
غَرَاءُ سَائِلَةٌ فِي الْمَجْدِ غُرَّتْهَا      كَانَتْ سَلِيلَةً شَيْخِ نَاقِبِ الْحَسَبِ  
أَفِي ثَلَاثَةِ رَهْطٍ أَنْتِ رَابِعُهُمْ      عَيَّرْتَنِي وَاسْطًا جُرْثُومَةَ الْعَرَبِ  
فَلَا هَدَى اللَّهُ قَوْمًا أَنْتِ سَيِّدُهُمْ      فِي جَلْدِهِ بَيْنَ أَصْلِ الثَّيْلِ وَالذَّنْبِ (١)

﴿فِي جِيدِهَا﴾: جرب «في» (٢). والجيدُ العنق، وجمعه أجياد (٣)، وموضع بمكة يقال له: أجياد، سُمي بذلك لعلوه. والجيدُ بفتح الياء طول العنق (٤). ويقال للعنق العنق، والعنق، والجيد، والكرْد، وأصله بالفارسية كَرْدَن (٥) فَعُرَّب. وأنشد:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ      ضَرَبْنَا دُونَ الْأُنْثِيَنِ عَلَى الْكَرْدِ (٦)

(١) جاء في الأغاني لأبي الفرج أن الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب مرَّ بالأحوص وهو ينشد، وقد اجتمع الناس عليه، فقال له: يا أحوص إنك لشاعر، ولكنك لا تعرف الغريب ولا تُعرب، قال: بلى، والله إنى لأبصرُ الناسَ بالغريب والإعراب، فأسالك؟ قال: نعم. فقال:

ما ذات حبل ...

انظر: الأغاني: ١٦ / ١٧٦، ١٧٧، وديوان الأحوص. ص ٥٨. والغراء: البيضاء والمراد بالشيخ: أبوها حرب، لأنها أخت أبي سفيان بن حرب. ويروى: (شادخة) بدل (سائلة). وشادخة أى عالية القدر.

انظر: الكشاف: ٨١٦/٤.

(٢) و «في جيدها»: خبر مقدم.

(٣) وجيود.

(٤) وتقول: هو أجيد، وهى جيداء. والعنق طول العنق، وهو أعنق، وهى عنقاء. والعنق يذكر ويؤنث.

(٥) من معاني كردن فى الفارسية: رقة. بطل.

(٦) البيت للفردق فى ديوانه: ١ / ١٧٨، والمعرب من الكلام الأعجمى. ص ٣٢٧.

ويروى: (الجياد) بدل (الجبار). كما يروى الشطر الأول هكذا:

الأُنثِيَانِ الأذُنَانِ، والأُنثِيَانِ فِي غير هَذَا الخُصْيَانِ<sup>(١)</sup>. وَيَقَالُ لِلعُنُقِ الهَادِي<sup>(٢)</sup>.

﴿حَبْلٌ﴾: رَفَعَ بِالابتدَاءِ عِنْدَ البَصْرِيَيْنِ<sup>(٣)</sup>، لِأَن مَعْنَاهُ التَّقْدِيمَ وَالتَّأخِيرَ.

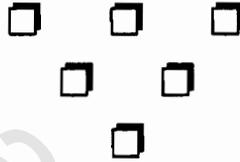
﴿مِنْ مَسَدٍ﴾: جَرَبَ «مِنْ»<sup>(٤)</sup>. وَالمَسَدُ اللَّيْفُ. وَأُنشِدُ:

\* يَا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي<sup>(٥)</sup> \*

والمَسَدُ مُصَدَّرٌ مَسَدَ الحَبْلِ يَمْسُدُهُ مَسَدًا إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ. وَاختلفَ النَّاسُ فِي

ذَلِكَ، فَقَالَ قَوْمٌ: حَبْلٌ مِنْ نَارٍ. وَقَالَ آخَرُونَ: فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ يَعْنِي

حَبْلًا ذَرَعُهُ<sup>(٦)</sup> سَبْعُونَ ذِرَاعًا.



\* وَكُنَّا إِذَا القَيْسِيُّ نَبَّ عَتُوْدَهُ \*

وَالعَتُوْدُ مِنْ أَوْلَادِ المَعَزِ: مَا رَعَى وَقَوَى. وَنَبَّ: صَاحَ. وَيُنسَبُ - عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ - لِذِي الرِّمَّةِ.

انظر: لسان العرب: أنث. ص ١٤٦.

(١) والمفرد: الخُصْيُ، أَى البِيضَةُ مِنْ أَعْضَاءِ التَّنَاسُلِ.

(٢) والجمع: الهَوَادِي.

(٣) و «حَبْلٌ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

(٤) والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ «حَبْلٌ».

(٥) يقول الراجز:

\* يَا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي \*

\* إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيِّنًا فَلَائِي \*

\* مَا شِئْتَ مِنْ أَشْمَطِ مُقْسِنٍ \*

ويروى: (كنت) بدل (تك).

واقسن الرجل: كَبَّرَ.

والرجز في لسان العرب: قسن. ص ٣٦٣٣، والصحاح: مسد: ٥٣٩/٢.

(٦) أَى: طُولُهُ.